

## المحافظون يبدأون التصويت لاختيار خلف لجونسون الأسبوع الحالي



يشارك أعضاء في حزب المحافظين البريطاني هذا الأسبوع التصويت لاختيار زعيمهم الجديد، الذي سيخلف بوريس جونسون في داوونينغ ستريت بعد خمسة أسابيع، في حين تتقدم وزيرة الخارجية ليز تراس على وزير المال السابق ريشي سوناك.

### • تصويت بالبريد

ويبقى عدد المنتسبين المحدد للحزب سراً، ولكنه يقدر بنحو 200 ألف (أقل من 0,3 في المئة من عدد السكان الإجمالي). ولدى هؤلاء حتى الثاني من أيلول/سبتمبر للتعبير عن خيارهم في تصويت عبر البريد. وستصل بطاقات الاقتراع خلال أيام إلى الأعضاء الذين يشكل كبار السن الذكور والبيض فئة كبيرة منهم. ويتوقع صدور النتيجة في الخامس من أيلول/سبتمبر. وبعد بداية شهدت منافسة مفتوحة وخمس جولات تصويت مخصصة لنواب الحزب لاختيار المرشحين النهائيين، يبدو أن التشويق قد تلاشى في هذه الحملة. فالمرشح المفضل لنواب الأغلبية ريشي سوناك، لا يحظى بشعبية كبيرة لدى القاعدة الحزبية. وقد حلّ في المرتبة الأولى خلال المرحلة الأولى من الاقتراع الداخلي، مع الإشادة بتحركه خلال جائحة «كوفيد-19».

من جهتها، تشهد ليز تراس (47 عاماً) دعماً متزايداً، في ظلّ استطلاعات الرأي الإيجابية التي أعقبت المناظرة التلفزيونية الأولى، ووسط الوعود التي أطلقتها بخفض كبير للضرائب. وأعلن وزير المال الحالي ناظم الزهاوي، الاثنين، دعمه لوزيرة الخارجية، معتبراً في مقال في صحيفة «ديلي تلغراف»، أنها «ستسقط العقيدة الاقتصادية المبتذلة وتوجّه اقتصادنا بطريقة محافظة». وبذلك، ينضم الزهاوي إلى صفوف المؤيدين الكثر لوزيرة الخارجية، بينهم وزير الشؤون الإيرلندية السابق براندين لويس، والمرشّح السابق لرئاسة الحزب توم توغنات، إضافة إلى وزير الدفاع بن والاس، الذي يحظى باحترام كبير داخل الحزب، والذي اكتسب «خبرة» في زمن الحرب على أوكرانيا.

## • الطعن في الظهر

بالرغم من ذلك، أكدت ليز تراس أنّ «السباق محتدم للغاية»، مضيفة، «أقاتل من أجل كلّ صوت». وفي حين كانت جامدة وغير مرتاحة خلال مناظرات المراحل الأولى من المنافسة، بدت أكثر استرخاءً وثقةً في الأيام الأخيرة، في الوقت الذي اعتمد فيه ريشي سوناك على مهاراته في التحدّث لتعويض تأخره. وخرجت تراس أقوى مساء الخميس من أول لقاء، في إطار سلسلة من 12 لقاء مع نشطاء محافظين. ومن المقرّر إجراء لقاء ثانٍ الاثنين في مدينة إكستر في جنوب غرب إنجلترا.

من جهته، يُتهم ريشي سوناك المكروه من قبل معسكر جونسون، بأنه «طعن في الظهر» رئيس الحكومة السابق. فقد ساهمت استقالته في انطلاق سلسلة من الاستقالات من الحكومة، الأمر الذي لم يترك خياراً أمام جونسون سوى إعلان مغادرته بعد أشهر من الفضائح. ومنذ بداية الحملة الداخلية، تعارضت وجهات نظر المرشحين النهائيين بشكل أساسي حول الضرائب. فقد وعدت ليز تراس بتخفيضات ضريبية من دون تأخير، معلنة أنها ستلغي زيادة أقرت على مساهمات الضمان الاجتماعي في الربيع من أجل تمويل نظام الصحة العامة، الذي تضرر بفعل الوباء. أما ريشي سوناك، فقد حذر من «الحكايات الخرافية»، معتبراً أنّ من الضروري انتظار تلاشي التضخّم الذي وصل إلى أعلى مستوياته منذ 40 عاماً، قبل التفكير في خفض العبء الضريبي. غير أنّ هذا المصرفي السابق الثري عاد وأبدى بعض الليونة أخيراً عبر الوعد بخفض ضريبة القيمة المضافة على الطاقة، كما وعد بخفض ضريبة الدخل بنسبة 20 في المئة في غضون سبع سنوات، الأمر الذي ردّ عليه معسكر تراس، مؤكداً أنها ستخفّض الضرائب في غضون سبعة أسابيع. ومن أجل جذب القاعدة المحافظة، وعد سوناك أيضاً بتشديد أنظمة الهجرة، كما انضم إلى الحروب الثقافية المحبّبة إلى الجناح اليميني في الحزب. ووعد بمنع «المحرّضين اليساريين» من «جرف تاريخنا وتقاليدنا وقيمنا الأساسية».

((ا ف ب))